جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ

# العلاقات السياسية الأمريكية – اليابانية

# (١٩٤٥ – ١٩٩١)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في

التاريخ الحديث والمعاصر

مقدمة من الباحث

**فؤاد فتحي علي بسيوني**

إشراف

**أ.د./ جاد محمد طه**

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر والعميد الأسبق لكلية الآداب – جامعة عين شمس

**د. / صباح أحمد البياع**

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة

2019

**الفهرس**

الصفحة

**المقدمة** ..... أ – م

**التمهيد** ..... ١ – ٥٢

– إرهاصات العلاقات الأمريكية اليابانية (١٨٥٣ – ١٨٩٤)

– الموقف الأمريكي من التدخلات الغربية في اليابان (١٨٩٤– ١٩١٤)

– الوفاق الأمريكي – الياباني (١٩١٤– ١٩١٨)

– سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه اليابان (١٩١٩– ١٩٤٥)

**الفصل الأول : الاحتلال الأمريكي لليابان (١٩٤٥ – ١٩٥١)** ٥٣– ١٠٥

– استسلام اليابان عام ١٩٤٥.

– الإصلاح السياسي .

– الإصلاح الاقتصادي.

– الإصلاح التعليمي .

**الفصل الثاني : تغير السياسة الأمريكية تجاه اليابان منذ عام ١٩٤٩** ١٠٦– ١٤٨

– قيام جمهورية الصين الشعبية أكتوبر ١٩٤٩.

– الحرب الكورية (١٩٥٠–١٩٥٣).

– مشكلة الهند الصينية (١٩٤٩–١٩٥٤).

– تأسيس قوات الدفاع الذاتي اليابانية.

**الفصل الثالث : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية** ١٤٩ – ٢٣١

**تجاه اليابان (١٩٥١-١٩٦٩)**

- معاهدة الأمن الأمريكية – اليابانية عام ١٩٥١.
- دخول اليابان الأمم المتحدة عام ١٩٥٦.
- أزمة تجديد معاهدة الأمن الأمريكية – اليابانية عام ١٩٦٠.
- مشكلة استرداد جزيرة أوكيناوا Okinawa بين الولايات المتحدة واليابان عام ١٩٦٩.

**الفصل الرابع : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية** ٢٣٢– ٣٠٦

**تجاه اليابان (١٩٦٩-١٩٩١)**

- مبدأ نيكسون عام ١٩٦٩ وأثره على تجديد معاهدة الأمن الأمريكية – اليابانية عام ١٩٧٠.
- تطور العلاقات الأمريكية – اليابانية (١٩٧٠-١٩٨٠) وتجديد المعاهدة.
- تحرر اليابان سياسياً من التأثير الأمريكي عليها (١٩٨٠-١٩٩١).

الخاتمة ..... ٣٠٧– ٣١١

الملاحق ..... ٣١٢ – ٣٣٣

قائمة المصادر والمراجع ..... ٣٣٤– ٣٦٦

ملخص الرسالة باللغة العربية ..... ٣٦٧ – ٣٧٢

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية ..... ٣٧٣– ٣٧٨

# المقدمة

## المقدمة

تغير على أثر نهاية الحرب العالمية الثانية مجرى السياسة الدولية؛ لتظهر قوى جديدة للتحكم في العالم، فبدأت الولايات المتحدة تغير من سياسة العزلة إلى سياسة التوسع والسيطرة، وأجبرت بريطانيا على تسليم قيادة العالم الغربي إليها بعد أن أدركت عدم قدرتها على أداء هذه المهمة، أو منافسة الولايات المتحدة، وإلى جانب ذلك ظهور قوة الاتحاد السوفيتي ومنافسته للغرب – وبالأخص الولايات المتحدة – في السيطرة على العالم خاصة بعد القضاء على : ( ألمانيا – إيطاليا – اليابان )، وكان هذا بداية الحرب الباردة التي كانت المحور الرئيسي للعلاقات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.

ولقد كان كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يريدان التخلص من اليابان لأنها كانت تهدد مصالح كلا البلدين في الشرق الأقصى، وبالفعل تم هزيمة اليابان عام ١٩٤٥، وبذلك انتهى التنافس بين الولايات المتحدة واليابان للسيطرة على الشرق الأقصى.

وترجع أهمية دراسة العلاقات السياسية الأمريكية – اليابانية ( ١٩٤٥ – ١٩٩١ ) إلى أسباب عديدة منها: أن اليابان أصبحت ذات قوة اقتصادية على المستوى العالمي، بل ووصلت إلى حد منافسة الولايات المتحدة اقتصادياً، وعلى الرغم من أنها أصبحت عملاقاً اقتصادياً، وفي نفس الوقت قزماً عسكرياً فإنها أصبحت تؤثر في قضايا الشرق الأقصى خاصة والقضايا العالمية عامة، حيث اتضح دورها في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ ، أثناء تحرير الكويت، إضافة لدورها في الأزمة النووية لكوريا الشمالية، فلم تعد مجرد دولة تابعة للولايات

المتحدة أو تدور في فلكها فقط دون أن يكون لها رأي وموقف مؤثر إقليمياً وعالمياً.

وبالإضافة إلى ذلك فإن انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ لم يؤثر على العلاقات بين الولايات المتحدة واليابان بل استمرت معاهدة الأمن الأمريكية – اليابانية ، وبالرغم من انهيار الاتحاد السوفيتي ظلت مشكلة جزر الكوريل بين اليابان والاتحاد السوفيتي لم تجد طريقها إلى الحل، فكان لها أكبر الأثر في استمرار معاهدة الأمن.

أما عن تحديد الفترة الزمنية للدراسة فتم اختيار عام ١٩٤٥ ،وهو العام الذي انهزمت فيه اليابان في الحرب العالمية الثانية، وبداية الاحتلال الأمريكي لها وتحولها من دولة استعمارية إلى دولة مستعمرة، وأصبحت تدور في فلك الولايات المتحدة بعد فترة من العداء والحرب.

أما اختيار عام ١٩٩١ نهاية لفترة الدراسة فيعود إلى أنه في ذلك العام انهار الاتحاد السوفيتي، وما ترتب على ذلك من آثار في الشرق الأقصى من بداية انحسار المد الشيوعي ونهايته، وبالتالي بداية تقليل الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة وبالأخص في اليابان، إلا أنه استمرت معاهدة الأمن الأمريكية – اليابانية بسبب أنه لم يتم التوصل إلى تسوية بين اليابان وروسيا الاتحادية وريثة الاتحاد السوفيتي بخصوص جزر الكوريل الأربع.

وقد اشتملت الدراسة على: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، بالإضافة لخاتمة وقائمة بأهم الملاحق، وقائمة بالمصادر والمراجع.

**التمهيد:**- وتناول بداية خروج اليابان من العزلة عن العالم الخارجي بفعل الأساليب التي فرضتها الحكومة اليابانية بصورة جعلت المجتمع الياباني يبتعد ولو بشكل كبير عن العالم الغربي، ولكن تلك السياسة الانعزالية التي عاشت فيها اليابان بدأت تتغير منذ عام ١٨٥٣ بعد وصول بعثة بيري Perry لفتح الموانئ اليابانية أمام الولايات المتحدة.

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت اليابان مفتوحة للعالم الغربي، وأحست بمدى تأخرها عنهم، فقامت نهضة الميجيMeiji في شتى المجالات الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية، وترتب على هذه النهضة أن أصبحت اليابان ذات قوة في الشرق الأقصى، وبدأت في التوسع على حساب جيرانها مما ترتب عليه قيام الحرب الصينية – اليابانية الأولى عام ( ١٨٩٤ – ١٨٩٥) وانتهت بهزيمة الصين، وتوسعت اليابان على حسابها في الشرق الأقصى، ثم اندلعت الحرب الروسية – اليابانية ( ١٩٠٤ – ١٩٠٥) وهزمت في هذه الحرب روسيا، فأصبحت اليابان منذ ذلك الحين دولة ذات قوة في منطقة الشرق الأقصى، واستغلت بعد ذلك اندلاع الحرب العالمية الأولى ( ١٩١٤ – ١٩١٨ ) وهزيمة ألمانيا لتتوسع على حساب ممتلكاتها في الشرق الأقصى.

وكان من أثر التوسع الياباني في الشرق الأقصى أن بدأت الولايات المتحدة تتوجس خيفة منها، فعقد مؤتمر واشنطن عام ١٩٢١ للحد من التسلح ووقف المد العسكري الياباني في الشرق الأقصى، واستمرت العلاقة بين اليابان والولايات المتحدة ما بين الشد والجذب حتى اندلعت الحرب الصينية – اليابانية الثانية عام ١٩٣١ وبداية التوسع الياباني في الصين واستيلاؤها على منشوريا

وقيام دولة منشوكو، فأصبح العداء بين الولايات المتحدة واليابان علنياً حتى ضرب بيرل هاربر عام ١٩٤١، واندلاع الحرب العالمية الثانية، وأصبحت اليابان مع دول المحور إيطاليا وألمانيا ضد دول الحلفاء الولايات المتحدة – الاتحاد السوفيتي – إنجلترا – فرنسا.

ولكن انتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ وهزمت اليابان بعد إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونجازاكي يومي ٦ ، ٨ أغسطس عام ١٩٤٥ ، فترتب على ذلك استسلام اليابان وبداية الاحتلال الأمريكي.

**أما الفصل الأول:** فيتضمن بداية الاحتلال الأمريكي لليابان عام ١٩٤٥ بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، واستسلامها لدول الحلفاء، فاتجهت الولايات المتحدة إلى نزع سلاحها بل والقبض على بعض القادة اليابانيين ومحاكمتهم عسكرياً باعتبارهم مجرمي حرب، وألغت وزارة الحربية وتولت هي الدفاع عن اليابان من خلال وجود قواعد عسكرية أمريكية بها.

وكان على أثر قيام الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبداية وجود النفوذ الشيوعي في الشرق الأقصى خاصة مع انتصار الشيوعيين في الصين والقضاء على حكم شيانج كاي شيك أكبر حليف للولايات المتحدة، فاتجهت لعملية الإصلاح السياسي، ووضع دستور جديد لليابان، والإبقاء على الإمبراطور، ولكنه يملك ولا يحكم مثل ملك إنجلترا، وقامت الولايات المتحدة بتقديم مساعدات اقتصادية لإنعاش الاقتصاد الياباني، بل وإصلاحه مثل ما حدث في غرب أوروبا بعمل مشروع مارشال، حتى لا تكون اليابان عرضه للسقوط في براثن الشيوعية

وتحولها إلى دولة رأسمالية قوية تقف في وجه المد الشيوعي خاصة بعد سقوط الصين في أيدي الشيوعيين في أكتوبر عام ١٩٤٩.

**ويتعرض الفصل الثاني:** إلى تغير سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه اليابان من دولة يجب إخضاعها وإذلالها والقضاء عليها، إلى دولة يجب تقويتها وإخراجها من كبوتها بل ونهضتها مرة أخرى والسبب في ذلك يعود إلى اشتعال الحرب الكورية ( ١٩٥٠ – ١٩٥٣)، واندلاع مشكلة الهند الصينية (١٩٤٩-١٩٥٤)، اللذين كانا سببين مباشرين في تغير سياسة الولايات المتحدة تجاه اليابان، والاتجاه نحو إنهاء الاحتلال وتحقيق استقلالها لتصبح دولة قوية لوقف المد الشيوعي في الشرق الأقصى.

وكان لاشتعال الحرب الكورية ( ١٩٥٠ – ١٩٥٣ ) الأثر في اتجاه الولايات المتحدة لتأسيس قوات الدفاع الذاتي عام ١٩٥٠ في اليابان بعد أن اتجه معظم الجيش الأمريكي بقيادة الجنرال ماك آرثر إلى كوريا، فكان لابد من وجود قوات بديلة للدفاع عن اليابان في حالة حدوث أي هجوم عليها خاصة من جانب الشيوعيين.

**أما الفصل الثالث:** فاتجهت فيه الولايات المتحدة لإنهاء احتلال اليابان، فدعت لعقد مؤتمر للصلح مع اليابان دعت فيه كل الدول التي أعلنت الحرب عليها وعقد مؤتمر سان فرانسيسكو في ٨ سبتمبر عام ١٩٥١ ولم يحضر الاتحاد السوفيتي المؤتمر لاعتراضه على تمثيل الصين الوطنية بدلاً من الصين الشعبية، ولكن تم التوقيع على الصلح مع اليابان، وبالتالي ترتب عليه إنهاء احتلال اليابان، ولكن في نفس اليوم الذي انتهى فيه الاحتلال الأمريكي لليابان تم عقد معاهدة

الأمن الأمريكية – اليابانية التي تسمح بوجود قواعد عسكرية أمريكية داخل الأراضي اليابانية بل والدفاع عنها في حالة حدوث أي هجوم على اليابان.

ولكن بعد ذلك بدأت الولايات المتحدة تقف بجوار اليابان من أجل أن تعود إلى النشاط الدولي والمنظمات الدولية من خلال الأمم المتحدة، ولكن كان الاتحاد السوفيتي يعترض ويستخدم حق الفيتو لمنع دخول اليابان الأمم المتحدة، إلى أن تم توقيع معاهدة الصلح بين اليابان والاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٦ لإنهاء حالة الحرب بين الطرفين، فترتب على ذلك عدم اعتراض موسكو على دخول اليابان الأمم المتحدة وأصبحت عضواً فيها.

وفي عام ١٩٦٠ حدثت أزمة بين الولايات المتحدة واليابان بسبب تجديد معاهدة الأمن الأمريكية – اليابانية عام ١٩٦٠ ، وحدثت مظاهرات واحتجاجات كثيرة داخل اليابان على هذه المعاهدة، ولكن انتهى الأمر بتجديدها لأن أي من الطرفين لم يطلب إلغاءها.

وحدثت مشكلة أخرى بين الولايات المتحدة واليابان بسبب شعور الشعب الياباني بأن هناك جزءا من أراضيه لا يزال تحت الاحتلال الأمريكي وهو جزيرة أوكيناوا، وانتهت هذه المشكلة باستعادة اليابان سلطاتها على هذه الجزيرة، ولكن مع بقاء القواعد العسكرية الأمريكية بها.

**أما الفصل الرابع:**– فتناولنا فيه مبدأ نيكسون عام ١٩٦٩ ، وما ترتب عليه من تقليص الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأقصى، فخشيت اليابان من سحب القوات الأمريكية من أراضيها أن يجعلها عرضه لأي هجوم شيوعي من

جانب الاتحاد السوفيتي، فقامت بتجديد معاهدة الأمن الأمريكية – اليابانية عام ١٩٧٠.

واستمرت العلاقات الأمريكية – اليابانية خلال الفترة ١٩٧٠ – ١٩٨٠ على نفس الوتيرة بأن تسير اليابان في فلك الولايات المتحدة، والدليل على ذلك أنه ما كادت الولايات المتحدة تعلن عن زيارة نيكسون إلى الصين الشعبية إلا وسارعت اليابان بعودة العلاقات مع الصين الشعبية وقطعها مع الصين الوطنية وصدور بيان مشترك بين الطرفين في سبتمبر عام ١٩٧٢ واستمر الأمر على هذا المنوال حتى تجديد المعاهدة بين الطرفين عام ١٩٨٠ ،لأنه لم يطلب أي منهما إلغاءها، بالإضافة إلى بداية هدوء الرأي العام الياباني، وعدم وجود مظاهرات أو احتجاجات حول معاهدة الأمن.

أما خلال عقد الثمانينيات فالوضع اختلف في العلاقات الأمريكية – اليابانية حيث أصبحت اليابان عملاقاً اقتصادياً ، وبدأت الولايات المتحدة تطلب من اليابان زيادة نفقاتها العسكرية أكثر من ١% من الدخل القومي لأن الميزان التجاري أصبح لصالح اليابان، ولم تعد تستورد أي شيء من الولايات المتحدة، وعلى الرغم من ذلك تم تجديد المعاهدة عام ١٩٩٠ من تلقاء نفسها حتى مع انهيار الاتحاد السوفيتي.

وقد اعتمد الباحث على الوثائق غير المنشورة والمنشورة والمصادر، وتجدر الإشارة إلى الصعوبات التي واجهها الباحث في سبيل الرغبة في الحصول على الوثائق اليابانية للتعرف على رد فعل اليابان تجاه سياسة الولايات المتحدة ضدها، ولكن لم يتمكن من الحصول على الوثائق اليابانية على الرغم من وجود المركز

الثقافي الياباني في مصر فليس به ما يحتاجه الباحث من مصادر ووثائق، ومن ثم فقد اعتمد الباحث على المراجع اليابانية والصينية المترجمة إلى اللغة الإنجليزية، فهناك الكثير من المؤلفات التي كتبت باللغة الإنجليزية عن التطور التاريخي لليابان والصين، والدوريات الأجنبية المنشورة ومنها على سبيل المثال:

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

وثائق وزارة الخارجية المصرية.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

Foreign Relations of the United States

وتغطي الفترة من عام (١٩٤٥ – ١٩٥٦)

American Foreign Policy

وتغطي فترة الرسالة بأكملها من عام ( ١٩٥٠ – ١٩٩٠) وتعتبر ذات أهمية كبيرة لأنها تشتمل على المراسلات بين المسئولين الأمريكيين واليابانيين خاصة في عقد الثمانينيات حتى شملت جميع الزيارات التي قام بها رؤساء وزراء اليابان المتتاليين إلى واشنطن وما صدر في نهاية كل زيارة من بيان مشترك بين الطرفين، حتى الزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي إلى اليابان ريجان وما قام به أثناء الزيارة من مقابلة رئيس الوزراء الياباني وزيارة الدايت الياباني.

United States Treaties and Other International Agreements.

وتشمل جميع الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها الولايات المتحدة مع اليابان بل ومع دول الشرق الأقصى.

Documents on American Foreign Relations.

American Foreign Relations.

وهذه الوثائق تغطي السنوات المهمة في البحث خاصة فترة السبعينيات.

أما بالنسبة للمراجع فقد اعتمد الباحث على العديد منها:

- Kenneth B . Pyle, The Making of Modern Japan.

- Hugh Borton, Japan's Modern Century from Perry to 1970.

- ---------- , American Occupation Policies in Japan.

- Martin E. Weinstein, Strategic Thought and The U.S. – Japan Alliance.

- Frederick L. Shiels, Tokyo and Washington Dilemmas of a matare Alliance.

أما الدوريات الأجنبية التي استعان بها الباحث فكانت كثيرة وقيمة للغاية، لأنها صدرت أثناء الفترة التي تناولها الباحث بالدراسة ومنها:

- Current History.
- World Today.
- Asian Survey.
- Pacific Affairs.

- Foreign Affairs.

وإني إذ أحمد الله تبارك وتعالى على أن وفقني في إتمام هذا البحث؛ لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص شكري وعظيم تقديري وامتناني إلى كل هؤلاء الذين جعلهم الله سبباً في أن يظهر هذا البحث على صورته هذه.

وأخص بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرفان بالجميل **أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور:جاد محمد طه** – على تكرمه بقبولي تلميذا له، وتفضله بالإشراف علي، فقد نعمت بأفضاله الغامرة، وتوجيهاته الهادية، وعلمه الوفير، وسماحة قلبه الكبير، ورحابة صدره الرحيب، فما أكثر ما كان ينفق من وقته الثمين لأناقش معه بعض وجوه الرأي، ويبصرني بما لا أكن لأصل إليه لولا غزير علمه وسديد نصحه، فله مني فيض الحب والتقدير وعظيم الشكر والامتنان جزاء ما قدم لي من علم، وأسأل الله العلي القدير أن يجزيه عن ذلك خير الجزاء، فهو الذي تعلمت منه تاريخ آسيا في الفرقة الرابعة.

كما أتوجه بأسمي آيات العرفان والامتنان إلى **أستاذتي الفاضلة الدكتورة صباح أحمد البياع** – بقبولي تلميذاً لها، فقد كانت هي الأساس في أن أتوجه لدراسة الشرق الأقصى منذ الفرقة الرابعة فقد جعلتني أتوجه بقراءاتي وأبحاثي تجاه هذه المنطقة، فلها كل الشكر والامتنان لأنها ليست السبب الرئيسي في خروج بحث الدكتوراه إلى النور، بل والماجستير أيضاً.

ولست بغافل بأن أتوجه بالشكر والامتنان إلى **أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور: جمال زكريا قاسم** – نظراً لأنه هو الذي وضع الأساس لهذا العمل رحمه الله.

ولست بغافل عن توجيه أسمى آيات الشكر والامتنان إلي أستاذي الجليل : الأستاذ الدكتور **محمد عبدالوهاب** – نظراً لما تعلمته منه وما قدمه لي من نصائح وإرشادات أثناء كتابة الرسالة فله كل الشكر والتقدير والامتنان .

وأوجه أسمى آيات الشكر والامتنان إلي الأستاذة الدكتورة : **إيمان عامر**– فكم يشرفني أن تعطر باسمها جبين رسالتي هذه ويكسوها طيفا من شخصها الكريم ، بما تتفضل به من توجيه وتصحيح ونقد وتقييم ، وإنني لأغبط نفسي على حبو فضلها ، إذ أقبست من وقتها الثمين ما يكفي لإصلاح شأن هذه الرسالة وإخراجها المخرج الحسن .

كما أتوجه بكل الحب والود لجميع أعضاء قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس: أساتذة، و طلابا، وعاملين، منهم الدكتورة : نعمة حسن.

ولا أنسى أن أتوجه بالشكر والتحية والتقدير إلى الدكتور يحيى العباسي – للمساعدات التي قدمها لي والتصحيح اللغوي لهذا البحث، وأيضاً زميل دراستي وصديقي الدكتور أحمد عبد الله – لمساعدتي في كتابة هذا البحث على الكمبيوتر والخروج بهذا العمل إلى النور.

وأتوجه بكل الحب لوالدي أطال الله عمرهما ، وزوجتي الحبيبة التي وقفت إلي جواري أثناء كتابة هذا البحث بل وقامت معي بمراجعته أكثر من مرة ، فلهم جميعاً مني كل الحب والود والتقدير ، وأخيراً أتوجه بكل أيات الشكر والتقدير والامتنان والعرفان بالجميل الذي لا أنكره أبداً إلي أخي الأكبر المهندس / **هشام فتحي** الذي